

## برنامج إثرائى قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات

## العقلية لدى طفل الحضانة

**An Enrichment Program based on Sensory Activities to Develop  
Mental Skills of Nursery Child**

إعداد /

الباحثة/ سلوى محمود زايد مصطفى ١

**المستخلص:**

هدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائى قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من ( ٣٠ ) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة وتراوحت أعمارهم من (٣- ٤ ) سنوات مقسمين إلى (١٥) مجموعة تجريبية، (١٥) مجموعة ضابطة وكانت أدوات الدراسة : بطاقة ملاحظة للمهارات العقلية لطفل الحضانة . (إعداد الباحثة ) ، وبرنامج إثرائى قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة . (إعداد الباحثة ) ، وأسفرت النتائج عن :فاعلية البرنامج الإثرائى وأثره الإيجابى فى تنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة .

**الكلمات المفتاحية :**

برنامج إثرائى - الأنشطة الحسية - المهارات العقلية - طفل الحضانة .

<sup>١١</sup> مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

**Abstract:**

The research aimed at identifying the effectiveness of an enrichment program based on sensory activities to develop mental skills of nursery child. Experimental method was used with a research sample consisted of (30) nursery children with age ranged between 3-4 years old, divided into two groups; experimental (N= 15) and control group (N= 15). The research tools consisted of an observation card for nursery children mental skills (prepared by the researcher), the enrichment program based on sensory activities to develop mental skills of nursery child (prepared by the researcher). It was found the effectiveness, success and positive effect of the enrichment program in developing the mental skills of nursery child.

**Key Words:**

Enrichment Program – Sensory Activities – Mental Skills – Nursery Child

## الإطار العام للبحث

## مقدمة البحث :

تعتبر الأنشطة الإثرائية من الأمور الهامة التي يمارسها الطفل حيث تثير تفكيره وتوسع خياله وتسهم بدور حيوي في تكوين شخصيته بأبعادها المختلفة، وهي وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته، وتعد الأنشطة الإثرائية مدخلاً أساسياً لنمو الطفل من الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والإخلاقية والإنفعالية والمهارية واللغوية.

ويعد النشاط الحسي من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة، فالأنشطة الحسية توفر فرصة مناسبة للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه ومن استكشاف قدراته بل وتحديدها أحياناً، كما أن الأنشطة الحسية توفر الاحتكاك بالأخرين والتفاعل معهم، وتقود التجارب والخبرات الحسية التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس.

وتعتبر فترة الطفولة المبكرة من الفترات التي يمكن فيها شحن حواس الطفل وتنشيطها وتدريبها على الإدراك والتمييز الحسي السليم، فالحواس هي أبواب المعرفة، إلى جانب أنها أدوات ووسائل الطفل للاتصال والتفاعل والاحتكاك مع البيئة والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الطفل. (أميرة على محمد: ٢٠٠٨، ١٤١)

كما تعد المهارات العقلية للأطفال خلال فترة الحضانة من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الطفل، لأنها تعطي الأطفال الثقة في أنفسهم من خلال تنمية مهارات التفكير لديهم، من هنا جاء الاهتمام بتقديم برنامج إثرائي قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة من خلال الأنشطة الحسية المختلفة المحببة إليهم في جو يسوده المتعة والتشويق وجذب الانتباه.

وترى الباحثة أنه يجب استثمار طاقات الطفل من أجل توظيف قدراته العقلية من خلال استثارة حواسه وتشويقه باستخدام مثيرات تشد انتباهه وتجذبه وتساعد على التركيز والفهم والاستيعاب وتساعد على تنمية مهاراته العقلية، وقد قامت الباحثة بمساعدة الأطفال على تنمية المهارات العقلية والمتمثلة في المهارات الفرعية التالية ( الانتباه - التذكر - الإدراك - التصنيف - التسلسل ) من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة والتدريبات والتطبيقات التي تساعد على تنميتها ولتدريب الأطفال وتعليمهم ذلك يجب أن يتم في إطار من التشجيع والتعزيز للأطفال.

## مشكلة البحث :

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال إطلاع الباحثة على التراث النظري والعديد من الأبحاث والدراسات السابقة حيث وجدت ندرة في الدراسات العربية التي أولت الاهتمام بتنمية

المهارات العقلية لدى طفل الحضانة وكان الاهتمام فقط منصباً على طفل الروضة وأطفال هذه المرحلة العمرية المبكرة ( طفل الحضانة ) بحاجة إلى الاهتمام البالغ والرعاية والعناية بهم وتنمية المهارات العقلية لديهم .

ومن خلال زيارات الباحثة لبعض الحضانات \*<sup>٢</sup> وجدت أن بعض المربيات فى تلك الحضانات غير مؤهلات وغير متخصصات فى تربية طفل الحضانة ويجهلن الخصائص النمائية للطفل فى هذه المرحلة العمرية المبكرة ويهملون توظيف الأنشطة الحسية وتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة .

وقامت الباحثة بإجراء إستطلاع رأى ملحق رقم (١) على بعض المربيات بتلك الحضانات السالفة الذكر وبلغ عددهن (١٠) مربيات واستطلاع آرائهن حول أهم المهارات العقلية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية ومدى أهميتها لطفل الحضانة واحتياجاته لها ، فوجدت الباحثة بأن المهارات العقلية هامة وضرورية له ، فهو بحاجة إلى تنمية تلك المهارات العقلية من خلال توظيف الأنشطة الحسية داخل الحضانة وأن المربيات بحاجة أيضاً إلى برنامج تربوى يسترشدن به لتنمية بعض المهارات العقلية لدى طفل الحضانة وأظهرت نتائج استطلاع الرأى أن ٩٠% من المربيات أتفقوا على أنهم بحاجة لبرنامج قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة .

وبمراجعة العديد من البحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى إعداد البرامج الإثرائية الخاصة بالأنشطة الحسية وجد قصور فى التركيز على طفل الحضانة والتركيز كان على طفل الروضة ومن هذه الدراسات دراسته كلاً من (محمد عبد الوهاب هاشم حمزة : ٢٠١٨ ) والتي هدفت الى التعرف إلى أثر برنامج قائم على الأنشطة الحسية فى تنمية بعض مهارات التفكير الرياضى لطفل الروضة فى عمان وقد أوصت الدراسة بإستخدام الأنشطة الحسية كإحدى الطرق التعليمية لتنمية مهارات التفكير الرياضى فى مرحلة رياض الأطفال .

وكذلك دراسة ( جمال عبد العاطى محمد : ٢٠١٧ ) والتي هدفت إلى تعرف أثر التدريبات الحسية فى المساهمة فى تنمية بعض مفاهيم الفيزياء الكونية ومهارات التفكير لدى طفل الروضة وقد أوصت الدراسة بأهمية تفعيل التدريبات الحسية بشكل أوسع فى الأنشطة وعدم اعتمادها على الأركان التعليمية فقط وضرورة تجهيز القاعة بالأدوات اللازمة لاستخدام التدريبات الحسية مع الأطفال .

ودراسة (أحلام قطب فرج : ٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعى السياحى لدى أطفال

\*<sup>٢</sup> حضانة بكار، حضانة سارة ، حضانة فلاورز .

الروضة وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية البرنامج ، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين تنمية المفاهيم الجغرافية والوعى السياحى لدى طفل الروضة .

وتستنتج الباحثة مما سبق أهمية الأنشطة الحسية للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث تساعد على تنمية حواس الطفل من خلال إمداده بالمشيرات المختلفة المناسبة لقدراته ، حيث أنها من أنسب الأنشطة التعليمية المقدمة للأطفال فهى تساعد فى تهيئة بيئة التعلم المحيطة بالطفل للوصول به لأعلى وأفضل النتائج .

**يمكن تحديد المشكلة فى السؤال الرئيسى التالى :**

ما فاعلية برنامج إثرائى قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة ؟

**ويتطلب ذلك الإجابة عن التساؤلات الآتية :**

- ما المهارات العقلية اللازمة لطفل الحضانة ؟

- ما البرنامج الإثرائى القائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة ؟

- ما فاعلية البرنامج الإثرائى القائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل

الحضانة ؟

**أهداف البحث :**

هدف البحث الحالى إلى :

- تحديد المهارات العقلية المراد تنميتها لدى طفل الحضانة .
- إعداد برنامج إثرائى قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة .
- التعرف على فاعلية البرنامج الإثرائى القائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة .

**أهمية البحث:**

تمثلت أهمية البحث الحالى فى الآتى :

(أ) الأهمية النظرية :

تتمثل أهمية البحث النظرية فى كونها :

-تناول البحث لفئة هامة من فئات الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة وهى فئة أطفال الحضانة

من عمر ( ٣ - ٤ ) سنوات ، حيث ندرة فى الدراسات العربية التى أولت الاهتمام بهذه المرحلة

العمرية فى حدود علم الباحثة .

- إلقاء الضوء على الخصائص النمائية لأطفال الحضانة من (٣-٤) سنوات وتنمية بعض المهارات العقلية لديهم .

-تمثل تنمية بعض المهارات العقلية جانباً هاماً في حياة طفل الحضانة .

#### (ب) الأهمية التطبيقية :

-إلقاء الضوء على أهمية المهارات العقلية لأطفال الحضانة من خلال إعداد برنامج إثرائي قائم على الأنشطة الحسية لتنمية تلك المهارات بحيث يستفيد منه القائمين على رعاية وتربية طفل الحضانة من (٣-٤) سنوات .

-تقديم برنامج تربوي تسترشد به مربيات ومشرفات الحضانة وأولياء الأمور في تنمية المهارات العقلية لأطفالهم من خلال برنامج إثرائي قائم على الأنشطة الحسية .

#### عينة البحث :

تم اختيار عينة عمدية قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين إحداها مجموعة تجريبية قوامها ١٥ طفلاً وطفلة والأخرى مجموعة ضابطة قوامها ١٥ طفلاً وطفلة من حضانة نور الإسلام بالهرم .

#### حدود البحث :

(أ) الحدود البشرية : تضمنت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة

اللاتي تراوحت أعمارهم من (٣-٤) سنوات وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين :

١-المجموعة التجريبية :وتتكون من (١٥) طفلاً وطفلة.

٢-المجموعة الضابطة :وتتكون من (١٥) طفلاً وطفلة.

(ب)الحدود الزمنية : تم تطبيق البرنامج على مدار شهرين بواقع ثلاث أيام في الأسبوع

خلال العام الدراسي (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣).

(ج)الحدود الموضوعية : برنامج إثرائي قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية

لدى طفل الحضانة وتتضمن المهارات الفرعية التالية (مهارة الانتباه- مهارة التذكر- مهارة

الإدراك - مهارة التصنيف - مهارة التسلسل).

(د)الحدود المكانية : تم تطبيق برنامج الدراسة في حضانة نور الإسلام بالهرم .

#### فروض البحث :

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي

والبعدي للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية بعد تطبيق البرنامج لصالح

القياس البعدي .

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

#### منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة التصميم ذو المجموعتين (مجموعة تجريبية ،ومجموعة ضابطة ) لطفل الحضانه من (٣-٤) سنوات حيث تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج بينما المجموعة الضابطة لم تتعرض للبرنامج ويتم قياس أثر المتغير المستقل (البرنامج الإثرائى القائم على الأنشطة الحسية)على المتغير التابع (المهارات العقلية ) من خلال تطبيق القياسين القبلى والبعدى على كلاً من المجموعتين لبيان دلالة الفروق بينهما.

#### أدوات البحث :

- استمارة استطلاع رأى المربيات حول أهم المهارات العقلية المراد تنميتها لأطفال الحضانه .  
ملحق (١) (إعداد الباحثة )
- بطاقة ملاحظة للمهارات العقلية لطفل الحضانه . ملحق (٢) (إعداد الباحثة )
- برنامج اثرائى قائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانه .  
ملحق (٣) (إعداد الباحثة )

#### مصطلحات البحث :

#### البرنامج الإثرائى :

تعرفه (كوثر حسين كوجك :٢٠٠١ ، ٢٦ ) بأنها هى حصيلة متكاملة ومتداخلة من المتغيرات التى تشكل الموقف التعليمى الذى هو صميم عملية التعلم حيث يقال ان التعلم هو تهيئة وتشكيل البيئة التعليمية التى تعمل على حدوث التعلم عند الأطفال أى أن النشاط التعليمى هو الوسيلة التى يتحقق عن طريقها الأهداف التعليمية .

#### التعريف الإجرائى للبرنامج الإثرائى:

هو مجموعة من الأنشطة المخططة والمنظمة سواء أكانت صافية أو لاصفية تقدم للطفل وذلك لتثير دافعية الاطفال لتعلم موضوعات جديدة حيث تتسم هذه الأنشطة بالمشاركة الإيجابية والتعاون بين الأطفال وذلك لإكسابهم خبرات ومهارات جديدة .

#### الأنشطة الحسية :

ويعرفها (محمد عبد الوهاب حمزة ،ابتسام رمضان السويح:٢٠١٨ ، ٢١) بأنه مجموعة أنشطة منظمة وهادفة يمارسها الطفل منفرداً أو فى مجموعة وفق قواعد وإجراءات معينة بحيث يمارس

كل منهم أدواراً محددة مسبقاً تجعلهم أكثر إيجابية وتفاعلاً وتعاوناً لإكتساب مهارات التفكير الرياضى وتشمل الأنشطة الحسية الموجودة فى البرنامج الذى أعده الباحث.

#### التعريف الإجرائى للأنشطة الحسية :

هى الأنشطة التى تعتمد على الخبرات الحية المباشرة وغير المباشرة والتى تجعل الطفل أكثر تفاعلاً وتعاوناً ويستخدم الطفل فيها حواسه المختلفة من بصر وسمع ولمس وشم وتذوق.

#### المهارات العقلية :

ترى (أميرة على محمد : ٢٠٠٨، ١٤٣) إن تعلم المهارات العقلية المعرفية المختلفة لا يعتمد فقط على استعدادات الطفل النظرية وإنما أيضاً إلى ظروفه البيئية الخاصة والفرص المتاحة لاكتسابها والتوجيه الذى يتلقاه الطفل من خلال ذلك .

ويرى (محمد متولى قنديل ،داليا عبد الواحد محمد : ٢٠١٠، ٢٢) بأن الجانب العلى يشمل تنمية وقدرة الطفل على التفكير بحيث يصبح قادراً على إدراك العلاقات وإستخلاص الأحكام ،كما يصبح قادراً على حل المشكلات التى تواجهه دون استعانة بالآخرين أو بأقل مساعدة ممكنة منهم ،إضافة إلى تنمية قدرة الطفل على الإبتكار والإبداع فى مجالات تخصصه .

#### التعريف الإجرائى للمهارات العقلية :

هى المهارات التى يوظف فيها الطفل قدراته العقلية والمتمثلة فى المهارات التالية (الانتباه - التذكر - الإدراك - التصنيف - التسلسل ) .

#### الإطار النظرى والدراسات السابقة :

#### أولاً: برنامج إثرائى

يعرفها (أحمد اللقانى ،على الجمل : ٢٠٠٣، ٤٠) بأنها هى مجموعة من الأنشطة التى توجه إلى المتعلمين وتهدف إلى نمو قدراتهم على فهم المادة الدراسية والتعمق فيها وتتم تحت إشراف وتوجيه من المعلمة كالألغاز والألعاب الرياضية والطرائق العلمية والنوادر التاريخية .

ترى (إيمان سليم حسن : ٢٠٠٨، ٣) بأنه هو المواقف والأعمال والممارسات العلمية التجريبية التى تعمل على إثراء وتعميق المواقف التعليمية وتتيح للمتعلم القيام بالأعمال والممارسات التى تشبع احتياجاته العقلية وذلك فى ضوء مجموعة من الخصائص والمواصفات التى يجب توافرها عند اختيار الأنشطة التعليمية .

وتعرف بأنها أنشطة تستثير خبرات الأطفال وتتسم بالمرونة والعمق والأوسع وتتطلب منهم المشاركة والفعالية والإيجابية أثناء النشاط . (Pereira, et al., 2010: 9)

وتعرف (فهدة عبدالله البلوشى : ٢٠١٠، ١٧) بأنها هى مجموعة من الخبرات والمواقف التى تزود المتعلمين بوسائل لتدريبهم على ممارسة العلاقات الإجتماعية السليمة وإكسابهم الخلق القويم وتنمية إتجاهاتهم وإكسابهم المعارف والعلوم المختلفة .



كما يعرفها (Davis and Rimm, 2010:20) بأنها محتوى علمي متعمق في موضوعات متعددة وتخصصات مختلفة لتعزيز مهارات التعلم وتنمية القدرات المعرفية والمهارية في مجال ما لطفل الروضة .

وتشير ( ميساء محمد سالم :٢٠١٣، ٣٧ ) بأنها مجمل البرامج والأنشطة التي تساعد على بناء الشخصية الاجتماعية المتزنة والمتوازنة في جميع جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية وحسب الإمكانيات المتاحة لهم والتي تحقق أهداف العملية التعليمية .

كما أشارت ( عبير عبد المنعم :٢٠١٤، ٢٤ ) بأنها نوع من أنواع الأنشطة التعليمية التي تثير فاعلية الأطفال وإيجابيتهم من خلال ما تتيحه الخبرات الجديدة غير تقليدية تتسم بالمرونة والاتساع وتتطلب المشاركة والفاعلية والإيجابية أثناء البرنامج التربوي .

وتعرفها (فاطمة صبحى عفيفى السيد :٢٠١٨، ٣٧٠ ) بأنها هي أنشطة تربوية متكاملة تتسم بالمرونة والتنوع والإيجابية لإثراء وتعميق المواقف التعليمية في ضوء مجموعة من المواصفات التي يجب توافرها أثناء البرنامج التربوي .

وقد استخلصت الباحثة من هذه التعريفات بأنها هي نوع من الأنشطة سواء أكانت صفية أو لاصفية تقدم للطفل وذلك لتثير دافعية الاطفال لتعلم موضوعات جديدة حيث تتسم هذه الأنشطة بالمشاركة الإيجابية والتعاون بين الأطفال وذلك لإكسابهم خبرات ومهارات جديدة .

### أهمية البرنامج الإثرائى للأطفال :

تعددت الأهمية البالغة للبرنامج الإثرائى والمتمثلة فيما يلي :

- توفر بيئة تعليمية غنية ومتنوعة وتستخدم لتوسيع المجال المعرفى للطفل وتنمى لديه المهارات والكفاءات وتنمى استقلالية المتعلم وتساهم فى زيادة استمتاع الطفل بالتعلم وتحقيق تأثيرات إيجابية كبيرة على نواتج التعلم المرغوب فيها . (نظلة خضر :٢٠٠٥، ١٤)

-تنتقل المتعلم من حالة التلقى السلبي إلى حالة التفاعل الإيجابى أثناء تنفيذ الأنشطة .

-تعرف المتعلم على الأفكار المتعددة فى جميع نواحي الحياة وتوسع الإهتمامات الثقافية خارج الروضة وداخلها .

-تساهم فى زيادة استمتاع المتعلمين بالروضة وتقلل من الملل الذى يعانى منه بعض الأطفال فى الروضة . (حمدى محمد مرسى :٢٠١١، ٧١٩)

-لها وظيفة ترويحوية تتمثل هذه الوظيفة فى البرامج الفنية والرحلات وألعاب التسلية وإقامة الحفلات بالروضة وبعض المسابقات .

-تتيح تلك الأنشطة من خلال برامجها المختلفة الكشف عن المواهب والهوايات والميول لدى الأطفال مما يسمح بالعمل على تنميتها وصقلها بالوجهة السليمة، كما أنها تدريب فى بعض

مجالات الحياة العملية، يساهم في تحديد الاتجاهات المهنية لدى المتعلمين مما يفتح المجال أمام الإبداعات والأبتكارات . (ميساء محمد سالم : ٢٠١٣ ، ٤٣ )

-إستثارة الفضول وحب الإستطلاع لدى الأطفال .

- مساعدة الأطفال على تفهم العديد من المفاهيم المجردة وإستيعابها وتحقيق أهدافها .

- مساعدة المعلمات على إثراء عملية التعلم بأنشطة مبدعة .

(خالد سعيد حربى : ٢٠١١ ، ١٧ )

-إكساب الأطفال القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل على المثابرة والدقة من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة فى روضتهم وخارجها .

- غرس روح التعاون على تنفيذ الأنشطة الإثرائية وخاصة الأنشطة الاستكشافية والتي تعمل على تنمية أهدافهم وممارسة إبتكاراتهم والتعبير عن أفكارهم .

(سلوى عبد الوهاب أحمد : ٢٠١٠ ، ١٨ ) (سامية سالم عبد الجواد : ٢٠١٦ ، ١٤٨ )

-تنمية الإتجاهات السلوكية السليمة لدى الأطفال .

- الأنشطة الإثرائية وخاصة الأستكشافية منها مفتوحة النهاية تشجع الأطفال على تحديد أهدافهم وممارسة إبتكاراتهم والتعبير عن أفكارهم .

-الوعى بمشكلات المستقبل التعليمية والإجتماعية .

- التعامل مع الأساليب الجديدة فى إطار من الوعى مثل المستحدثات التكنولوجية .

- التدريب على مهارات البحث العلمى واستخدام التكنولوجيا .

(فهدة عبدالله البلوشى : ٢٠١٠ ، ٢٠ ، ١٩ )

مما سبق يتضح أهمية وفوائد البرنامج الإثرائى وذلك بما توفره من فرص للإبداع والابتكار وحل المشكلات ولما للبرنامج الإثرائى من فاعلية فى العملية التعليمية التعلمية حيث تعمل على تلبية حاجات الأطفال العقلية وميولهم واتجاهاتهم وتساعدهم فى حل المشكلات من خلال إكسابهم مهارات التفكير العلمى وتنمى إبداعاتهم .

**ثانياً: الأنشطة الحسية :**

يعرفها (محمد الحيلة : ٢٠٠٣ ، ٢٢٦ ) بأنها أنشطة يمارسها الطفل وتسهم فى تكوين شخصيته

وتعمل على تعليمه ونموه وتشبع احتياجاته.

تعرفها (كوثر عسيلة :٢٠٠٩، ٥٤) بأنها مجموعة المواد والأدوات التي لا تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها وإنما تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة وغير المباشرة ويستخدم الطفل فيها حواسه المختلفة من بصر وسمع ولمس وشم وذوق.

### التدريب الحسى والتعلم :

من خلال التدريب الحسى يكتسب الطفل ما يلي :

- ١- حقائق ومعارف تتعلق بالأشياء التي يتناولها (أسمائها - أشكالها - ألوانها - أحجامها - استخداماتها - مادتها - سعتها - فائدتها - وظيفتها - كيفية وقاية نفسه من أخطارها).
  - ٢- مهارات يدوية: تتمثل في مسك الأشياء وحسن استخدامها .
  - ٣- مهارات عقلية: تتمثل في نشاط ذهني (انتباه - مقارنة - تصنيف - إيجاد علاقات بين المواد المختلفة).
- (سهير كامل وآخرون :٢٠١٤، ١٧٤)

كما توضح (شيماء المغاوري احمد محمد :٢٠١٩، ٢١٩) بأن التدريب الحسى يعد مدخل مناسب لتعلم كافة الحقائق والمعارف التي يحتاجها أطفال الروضة، كما أنه يساعد المعلمة على تحقيق الأهداف من خلال الأنشطة المقدمة للطفل ويساعد المعلمة على قياس مدى جودة الوسائل التعليمية التي تستخدمها في الأنشطة ومعرفة إذا كانت هذه الوسيلة متناسبة مع عمليات الإدراك الحسى وتحقق الإدراك العقلى المناسب للطفل .

وهذا يتفق مع دراسة ( حتم صابر خوشنا ،شيروان صالح خضر :٢٠١٥) والتي هدفت إلى تعرف تأثير برنامج تعليمى مقترح باستخدام أنشطة حسية حرة على تنمية بعض القدرات البدنية والحسية والنمو الاجتماعى لرياض الأطفال تكونت عينة الدراسة من ( ٣٠ ) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض المستوى الثانى بعمر ( ٥ ) سنوات ،استخدم الباحثان اختباراً وبرنامجاً تعليمياً باستخدام الأنشطة الحسية الحرة ،حيث تفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج التعليمى باستخدام الأنشطة الحسية الحرة فى قياس الاختبارات البعدية على اطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

وكذلك دراسة (حمد الشمري وسودان الزعبي :٢٠١٤) بعنوان تعرف أثر الأنشطة الحسية فى برنامج بورتاج للتدخل المبكر فى تنمية مفهوم الذات لدى أطفال متلازمة داون فى رياض الأطفال ،تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً من متلازمة داون يعانون من قصور فى المهارات الحسية وفى مفهوم الذات استخدم الباحثان الأدوات الأتية :برنامج بورتاج للتدخل المبكر ومقياساً

للمهارات الحسية ومقياس مفهوم الذات، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس المهارات الحسية لصالح المجموعة التجريبية بالإضافة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية وأظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس المهارات الحسية ومقياس مفهوم الذات مما يشير للأثر الفعال للأنشطة الحسية فى برنامج بورتاج للتدخل المبكر فى تنمية مفهوم الذات لدى أطفال متلازمة داون فى مرحلة رياض الأطفال .

وكذلك دراسة (Rutledge, 2003) والتي هدفت الى معرفة تأثير برنامج تربية حسية وأنشطة حرة على مستوى النمو الحسى لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (5-6 سنوات) وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى ضابطة وبعد تنفيذ البرنامجين وإجراء الاختبار البعدى لهما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث فى مستوى النمو الحسى ولصالح المجموعة التجريبية التى استخدمت البرنامج المقترح .

وأيضاً دراسة (وليد على ،امال بطرس : ٢٠١١) والتي هدفت الى معرفة تأثير برنامج مقترح للتربية الحسية فى تنمية مستوى الأهداف التعليمية لأطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة استخدم الباحث برنامجاً مقترحاً للتربية الحسية واختبارات مقياس تحصيل النمو الحسى والمعرفى والاجتماعى وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التى استخدمت البرنامج المقترح .

### ثالثاً: المهارات العقلية :

ويؤكد (فهيم مصطفى : ٢٠٠٥، ٣٥) على تدريب الطفل على عمليات تصنيف الأشياء والترتيب والمقابلة بهدف تنمية مفاهيمه تجاه الأشكال والأنواع والكميات والأوقات والألوان والأبعاد مع إدراك العلاقات بينها، وتدريبه على التمييز بين الأشكال والألوان والتعرف على الصور المتطابقة والصور شبه المتطابقة مع الاختلاف البسيط .

ويرى (Nutbrown, 2011:26) أن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج الى تنمية المهارات العقلية مثل التذكر، والإدراك، التفكير وذلك من خلال ترديد الأغاني والأناشيد والقصص

**(ج) مهارة الإدراك :**

تعرف (هيام محمد عاطف: ٢٠٠٢، ٨١) مهارة الإدراك بأنه نشاط ذهني يتضمن تنظيم الطفل لإحساساته المختلفة وتصنيفها، بحيث يضيف على صورها البصرية والسمعية والشمية واللمسية والذوقية معاني تتبع من اتصال معانيها اتصالاً يؤدي إلى تكوين الخطوط الرئيسية للحياة العقلية للطفل .

كما يوضح (محمود عوض الله سالم وآخرون: ٢٠٠٣، ١١١) بأنه العملية التي بها تجمع أو تفسر المنبهات الواردة من الخارج عبر الحواس المختلفة في ضوء الخبرات السابقة وغالباً ما تشمل هذه العملية على ظاهرة الثبات الإدراكي عن طريق حذف أو إضافة بعض عناصر المنبه وتؤثر الواجهة الذهنية للفرد على مدى ونوع التنبيهات المدركة فإذا كانت هذه الواجهة شديدة الضيق والتحديد فقد تستبعد بعض البيانات الأساسية مما يؤثر على عملية حل المشكلات وإذا كانت فضفاضة أو شديدة الإتساع فستؤثر على عملية حل المشكلات بطريقة مختلفة وتؤثر الاضطرابات الإدراكية أيضاً على كفاءة حل المشكلات حيث لا يتم تسجيل بيانات المشكلة بطريقة صحيحة ويقسم الإدراك الى نوعين هما: الإدراك البصري - الإدراك السمعي .

ويتضح مما سبق أهمية وضرورة تنمية مهارة الإدراك للأطفال ويتم ذلك من خلال التدريب على المطابقة للأشكال والتمييز البصري وإدراك العلاقات المكانية كما تتضمن الاغلاق البصري (إعطاء الطفل صور غير مكتملة ويطلب منه أن يذكر ما الشئ الناقص الموجود في الصورة) وتدريب الطفل على ايجاد التشابه بين الأشياء (عرض صورتان متشابهتان ويطلب ذكر الاختلاف بينهما) ويتم ذلك من خلال توظيف قدراته العقلية من خلال إستثارة حواسه وتشويقه وجذب أنتباهه .

**(د) مهارة التصنيف :**

يعرف (إيفال عيسى: ٢٠٠٦، ٤٢١) مهارة التصنيف بأنه القدرة على تنوع وتجميع الأشياء عن طريق خاصيته أو صفة، وفي التصنيف يكون على الطفل أن يلاحظ التماثلات والاختلافات بين الأشياء ويتضمن التصنيف عمليتين متزامنتين، تنوع (فصل) الأشياء وتجميع (ربط) الأشياء على سبيل المثال في تصنيف الخرزات الحمراء والزرقاء والخرزات الأكبر والأصغر وتصنيفها حسب الأحجام الأخرى .

كما تعرفه (Segal, 2012: 186) بأنه يتضمن تصنيف الأشياء في فئات أو مجموعات إدراك أن تلك الأشياء تتشابه في جانب ما . وأبسط مهمة هنا هي المطابقة، وعندما يصبح الأطفال قادرين على إتقان مهارة المطابقة بين الصور أو الأشياء التي يستطيعون تسميتها فهم يصبحون مستعدين لتصنيف الأشياء وفقاً لخصائصها كاللون والشكل، في بادئ الأمر قد

يواجه الأطفال صعوبة في التقيد بفئة محددة على سبيل المثال :قد يبدأ الطفل بوضع الأشياء الحمراء في مجموعة ومن ثم يضع مثلثاً أخضر اللون مع المجموعة لكونه يشبه شكل المثلث الأحمر الذى وضعه قبل قليل في المجموعة ،إضافة إلى قيام الأطفال بتصنيف الأشياء حسب خصائص الشبه التي بينها من حيث الشكل ،يصنف الأطفال الأشياء وفقاً لاستخداماتها ،أو الفئات التي تنتمي لها ،أو حسب مسمياتها وغيرها من الفئات .

ويرى (Johnston, 2005: 40) أن التصنيف يساعد على معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء وإعادة ترتيبها وتصنيفها ،ويساعد الأطفال على الاستفادة من التجارب والتعرف على العالم المحيط ونجد أن الأطفال يتعلمون التصنيف وفق خاصية واحدة .

ويتضح مما سبق أهمية وضرورة تنمية مهارة التصنيف لدى الأطفال من خلال تدريب الأطفال على تجميع الأشياء التي لها الخصائص نفسها وفيها يتم تجميع الأشياء بناء على اشتراكها في خصائص معينة ويتضمن التصنيف القدرة على التمييز البصرى (الحسى) (الشكل ،اللون ،الحجم ،الفئة) ومقارنة الأشياء بعضها البعض وتتطلب مهارة التصنيف من الأطفال تحديد الخاصية المشتركة والملاحظة والمقارنة بين الأشياء .

#### (٥) مهارة التسلسل :

يرى (إيفال عيسى :٢٠٠٦، ٤٢٣) بأن التسلسل يهتم بالعلاقة بين الأشياء والقدرة على وضعها في سياق أو ترتيب منطقي ،والتسلسل البسيط يتضمن أشياء ملموسة ،على سبيل المثال ،ترتيب الأشياء من الأطول إلى الأقصر أو من الأعرض إلى الأضيق والتسلسل الحسى يمكن أن يشمل ترتيب الأصوات من الأعلى إلى الأهدأ ،مذاقات من الأحلى إلى الأردأ ،أو الألوان من الأعمق إلى الأفتح ،والتسلسل يمكن أن يتعلق بالسياق الزمنى ،على سبيل المثال ،ماذا حدث أولاً ،ثانياً ،ثالثاً ،وهكذا وكما ينغمس الأطفال في نشاطات تسلسل ،فإنهم يستخدمون ويتم مساعدتهم لاكتساب معجم خاص بكلمات مقارنة (هذا هو الأطول ،هو الأكبر ،شعرك أخف من شعري ،مكعباتى أطول .

وتشير (Segal, 2012: 190) إلى أنه في الوقت الذي يتعلم فيه الأطفال وضع الأشياء في مجموعات مصنفة ،فإنهم يتعلمون عن الترتيب كذلك ،فالطفل الذى يفرز صندوق الأزرار إلى أزرار صغيرة ،ومتوسطة ،وكبيرة ،فإنه يتعلم وضع الأشياء بترتيب معين حسب الحجم ،عندما نفكر في الترتيب فنحن غالباً ما نفكر في ترتيب الأشياء في مساحة حسب الحجم أو في وقت حسب وحدات الوقت (الساعة) أو رزنامة ،في الواقع إن أية خاصية نفكر بها (أية صفة قد نفكر فيها لتعريف الأسم) تتضمن إمكانية الترتيب ،فالشئ الثقيل قد يكون ثقيلًا بعض الشئ ،أو ثقيلًا أو ثقيلًا للغاية ،ويمكن للزهرة أن تكون جميلة ،أو جميلة جدًا أو جميلة للغاية ،عندما يبدأ الأطفال بوضع الأشياء في ترتيب حسب الحجم فإنهم قد يقومون بذلك بالصدفة .

ويتضح مما سبق أهمية مهارة التسلسل ففيها يتم تدريب الطفل على ترتيب الأشياء وفقاً لتسلسل الأحداث بالسياق الزمني ماذا حدث أولاً، ثانياً، ثالثاً وترتيبها حسب الاحجام ، فيدرك الطفل مفهوم كبير ثم مفهوم صغير ثم مفهوم أكبر من وأصغر من ثم مفهوم أكبر شئ وأصغر شئ ، وتمتية مهارات التسلسل لها أهمية كبيرة لأنها أساس التدريب علي تنمية مهارات التدريب التصاعدي والترتيب التنازلي .

### طفل الحضانة : Nursery Child

ويسمى الطفل في دور الحضانة بالطفل الحضاني ،حيث يسمى الطفل حتى نهاية السنة الأولى رضيعاً وحتى السنة الثانية فطيماً وحتى السنة الثالثة دارجاً.

(تغريد أبوظالب وليلى الصايغ : ٢٠٠٨ ، ٦)

كما يعرف طفل الحضانة بأنه الطفل الذي يتراوح عمره بين (٢-٤) سنوات وملتحق بدور الحضانة التابعة لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي .

(فاطمة الزهراء محمد شوقي : ٢٠١٠ ، ٥)

ويعرف بأنه " هو ذلك الطفل الملتحق بالحضانة في المرحلة العمرية من (٢-٤) سنوات .

(رانيا الجمال : ٢٠٠٩ ، ١١)

### الإجراءات المنهجية للبحث:

#### منهج البحث:

أستخدمت الباحثة المنهج التجريبي التصميم ذو المجموعتين (المجموعة التجريبية ،المجموعة الضابطة ) لمناسبته لطبيعة الدراسة .

#### عينة البحث:

#### العينة الاستطلاعية:

هدفت عينة الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في البحث لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للدراسة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانة تتراوح أعمارهم ما بين (٣ - ٤) سنوات بمتوسط عمري (٤١.١٦) شهراً وانحراف معياري (٢.٣٨) من غير العينة الأساسية للبحث من الملتحقين بحضانة نور الاسلام بالهرم ؛ نظراً لتوافر عينة البحث، وتعاون إدارة الحضانة ورغبتهم في الاستفادة من البرنامج الإثرائي المعد.

**العينة الأساسية للبحث:**

تكونت عينة البحث الأساسية من مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منها (١٥) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٤) سنوات من أطفال الحضانة وقد اختارت الباحثة هذه المدرسة لموافقة الإدارة وترحيبها بالتطبيق وتوفيرها احتياجات الباحثة من المكان مناسب للتطبيق من حيث الإضاءة والتهوية، والبعد عن مصادر الضوضاء وكذا تعاون العاملين بالحضانة، وقد اعتمدت الباحثة على عدة أسس لاختيار العينة وهي:

- راعت الباحثة عند اختيار عينة البحث أن تكون من الفئة العمرية التي تقع بين (٣-٤) سنوات.
- مراعاة تجانس الأطفال من حيث المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي، وذلك من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة المستوى الاقتصادي الاجتماعي.
- ألا يعانون من أي إعاقات (نمائية - حسية - حركية) ، وتم ذلك من خلال سؤال القائمين علي رعايتهم، وملاحظة الباحثة الدقيقة للأطفال، ومن خلال المظهر العام
- ألا يكون أفراد العينة قد تعرضوا من قبل لأي برنامج من برامج تنمية المهارات العقلية.
- أن يكون الطفل من المنتظمين بالحضانة، حيث إنَّ البرنامج الإثرائي يستلزم الحضور بصورة مستمرة، وأن الغياب أو الحضور المتقطع قد يؤدي إلى النسيان أو عدم اكتساب المهارات التي تهدف الدراسة إلى تحقيقها.

**خطوات اختيار عينة البحث :**

- تمت عملية اختيار العينة وفقاً لعدد من الخطوات الإجرائية التي يتم توضيحها كما يلي:
- قامت الباحثة باختيار الحضانة التي تم تطبيق أدوات الدراسة بها وزيارتها، والحصول على الموافقات الإدارية المطلوبة.
- قامت الباحثة بحصر جميع الأطفال أطفال الحضانة لاختيار العينة الأساسية للدراسة، وحصر الأطفال المنتظمين بالحضور للمدرسة.
- تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات العقلية (إعداد الباحثة) وذلك لتحديد الأطفال الذين يعانون من ضعف في مستوى المهارات العقلية.
- تم تحديد الأطفال الذين يعانون من ضعف في مستوى المهارات العقلية بأن تكون دون المتوسط، والتي أسفرت عن وجود العينة الأساسية المناسبة لتطبيق البرنامج الإثرائي المُعد لأهداف الدراسة.
- تم تطبيق مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) : (إعداد جال رويد تعريب، وتقنيين محمود أبو النيل، ٢٠١١).



## التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية/الضابطة) قبلًا في العمر والذكاء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي

قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين متوسطات الأطفال في العمر الزمني ونسبة الذكاء لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة من خلال اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتوضح النتائج بجدول (١) التالي:

جدول (١) نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة Z	مستوي الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٥	٤٢.٨٦	٤.٧٧	١٥.٣٧	٢٣٠.٥٠	١١٠.٥٠	٠.٠٨٤	غير دالة
	الضابطة	١٥	٤٣.٠٠	٤.٨١	١٥.٦٣	٢٣٤.٥٠			
نسبة الذكاء	التجريبية	١٥	١١١.٠٦	٣.٤٣	١٤.٣٧	٢١٥.٥٠	٩٥.٥٠	٠.٧١٠	غير دالة
	الضابطة	١٥	١١١.٢٠	٣.٤٢	١٦.٦٣	٢٤٩.٥٠			
المستوي الاقتصادي	التجريبية	١٥	٥٦.٦٦	١.٧١	١٥.٧٣	٢٣٦.٠٠	١٠٩.٠٠٠	٠.١٤٧	غير دالة
	الضابطة	١٥	٥٦.٥٣	٢.٤٤	١٥.٢٧	٢٢٩.٠٠			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن قيمة "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي في القياس القبلي، ومن ثم تحقق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبلًا في متغيري العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوي الاقتصادي الاجتماعي، وصلاحيّة تطبيق تجربة الدراسة الحالية عليهما.

### التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية/الضابطة) قبلًا على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية

وفي ضوء النتائج الكمية للقياس القبلي لبطاقة ملاحظة بطاقة ملاحظة المهارات العقلية لطفل الروضة على أطفال مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وحيث إنّ العينة الكمية تقدر بـ (٣٠) طفلاً منهم (١٥) طفلاً بالمجموعة التجريبية و(١٥) طفلاً بالمجموعة الضابطة، وبتطبيق

اختبار "مان-وتني" Mann-Whitney U Test للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة المهارات العقلية وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما وتوضح النتائج بجدول (٢):

جدول (٢) نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة المهارات العقلية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الانتباه	التجريبية	١٥	٧.٠٠	١.١٣	١٧.٦٧	٢٦٥.٠	٨٠.٠٠	١.٤٢٥	غير دالة
	الضابطة	١٥	٦.٥٣	٠.٧٤	١٣.٣٣	٢٠٠.٠			
التذكر	التجريبية	١٥	٥.٦٦	١.٢٩	١٦.٤٣	٢٤٦.٥٠	٩٨.٥٠	٠.٦٠٧	غير دالة
	الضابطة	١٥	٥.٣٣	٠.٨١	١٤.٥٧	٢١٨.٥٠			
الإدراك	التجريبية	١٥	٦.٢٦	١.٠٣	١٦.٢٠	٢٤٣.٠	١٠٢.٠	٠.٤٥٨	غير دالة
	الضابطة	١٥	٦.٠٦	٠.٧٩	١٤.٨٠	٢٢٢.٠			
التصنيف	التجريبية	١٥	٥.٢٦	٠.٩٦	١٤.١٠	٢١١.٥٠	٩١.٥٠	٠.٩١٦	غير دالة
	الضابطة	١٥	٥.٦٠	١.٠٥	١٦.٩٠	٢٥٣.٥٠			
التسلسل	التجريبية	١٥	٥.٦٦	١.١٧	١٥.١٣	٢٢٧.٠	١٠٧.٠٠	٠.٢٣٥	غير دالة
	الضابطة	١٥	٥.٨٠	١.١٤	١٥.٨٧	٢٣٨.٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٢٩.٨٦	٣.١٥	١٧.٠٣	٢٥٥.٥٠	٨٩.٥٠	٠.٩٦٢	غير دالة
	الضابطة	١٥	٢٩.٣٣	١.٩٨	١٣.٩٧	٢٠٩.٥٠			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كلَّ قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان-وتني" غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية في القياس القبلي، ومن ثمَّ تحقق تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة قبلياً في بطاقة ملاحظة المهارات العقلية، وصلاحيّة تطبيق تجربة الدراسة الحالية عليهما. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً في البطاقة ملاحظة متقاربة جداً، وذلك في كافة أبعاد البطاقة ملاحظة كلَّ على حدة وفي البطاقة ملاحظة ككل.

التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والقياس القبلي لبطاقة ملاحظة المهارات العقلية. ويمكن عرض نتائج التجانس على النحو التالي:

## التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في المتغيرات الديموجرافية:

تكونت مجموعة الدراسة التجريبية من (١٥) طفلاً، قامت الباحثة بالتحقق من التجانس بين هؤلاء الأطفال في متغيري العمر ونسبة الذكاء (متغيرات ديموجرافية)، والأداء على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية للأطفال، ويوضح جدول (٣) نتائج تطبيق مربع كا<sup>٢</sup> ( Chi Square) لتحديد دلالة الفروق كما يلي:

جدول (٣) نتائج تطبيق مربع كا<sup>٢</sup> لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر ونسبة الذكاء للأطفال في المجموعة التجريبية للدراسة (ن=١٥)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
						٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمني	٤٢.٨٦	٤.٧٧	٣.٢٠	غير دالة	٨	١٥.٠٥	٢٠.٠١
نسبة الذكاء	١١١.٠٦	٣.٤٣	٣.٦١	غير دالة	٧	١٤.٠١	١٨.٠٤
المستوى الاقتصادي	٥٦.٦٦	١.٧١	٣.٢٠	غير دالة	٧	١٤.٠١	١٨.٠٤

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال في المجموعة التجريبية للدراسة من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي؛ مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال قبلياً.

جدول (٤) نتائج تطبيق مربع كا<sup>٢</sup> لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على أبعاد بطاقة ملاحظة المهارات العقلية للأطفال في المجموعة التجريبية للدراسة (ن=١٥)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا <sup>٢</sup>	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة		بطاقة ملاحظة المهارات العقلية
						٠.٠١	٠.٠٥	
الانتباه	٧.٠٠	١.١٣	٣.٢٠	غير دالة	٧	١٤.٠١	١٨.٠٤	
التذكر	٥.٦٦	١.٢٩	٢.٦٠	غير دالة	٨	١٥.٠٥	٢٠.٠١	
الإدراك	٦.٢٦	١.٠٣	٢.٦٠	غير دالة	٧	١٤.٠١	١٨.٠٤	
التصنيف	٥.٢٦	٠.٩٦	٢.٣٠	غير دالة	٨	١٥.٠٥	٢٠.٠١	
التسلسل	٥.٦٦	١.١٧	٣.٢٠	غير دالة	٧	١٤.٠١	١٨.٠٤	
الدرجة الكلية	٢٩.٨٦	٣.١٥	٣.٢٠	غير دالة	٧	١٤.٠١	١٨.٠٤	

## أدوات البحث :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- بطاقة ملاحظة المهارات العقلية . (إعداد الباحثة)
- برنامج إثرائي . (إعداد الباحثة)

## ١- بطاقة ملاحظة المهارات العقلية :

## أهداف بطاقة الملاحظة :

- قياس مدى اكتساب طفل الحضانة لبعض المهارات العقلية المناسبة له .
- الاهتمام بالمهارات العقلية المناسبة لطفل الحضانة والعمل على تنميتها لديهم.
- قياس أداء الطفل أمام الباحثة بشكل عملي واضح من خلال ملاحظة أدائه.
- معرفة فاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات العقلية لدى طفل الحضانة حيث تم استخدام بطاقة الملاحظة في القياس القبلي للتعرف على المستوى الحالي للمهارات العقلية لدى طفل الحضانة قبل تطبيق البرنامج وكذا استخدامه في القياس البعدي لمعرفة اكتساب الأطفال للمهارات العقلية وذلك لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتسابها للمهارات العقلية .

## خطوات إعداد بطاقة الملاحظة :

(أ) الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية وعدد من بطاقات الملاحظة ذات الصلة بموضوع الدراسة التي ساعدت الباحثة في إعداد بطاقة الملاحظة للأطفال وتتمثل في الدراسات التالية دراسة (يحيى نجم ، محمد المقدم : ٢٠٠٠) ، دراسة (عبير عبده عبد الرحمن الشرقاوى : ٢٠٠٥) ، (Holly and Teresa, 2005) ، دراسة (زيزت أنور محمد : ٢٠٠٧) ، (Stephens, 2007) ، (Natsiopoulou, et al., 2010) ، دراسة (Bönecker, et al, 2010) ، دراسة (شيماء حسين عبد الحميد حسين : ٢٠١١) ، دراسة (فاطمة شحته عايد على : ٢٠١٢) ، (Segal, 2012) ، دراسة (منى محمد عبدالله يوسف : ٢٠١٣) ، دراسة (دينا جمال سليمان عجيز : ٢٠١٧) .

## وصف بطاقة الملاحظة :

تتكون بطاقة الملاحظة من خمس مهارات :

- مهارة الانتباه وتتكون من (٥ بنود) .
- مهارة التذكر وتتكون من (٤ بنود) .
- مهارة الإدراك وتتكون من (٥ بنود) .
- مهارة التصنيف وتتكون من (٤ بنود) .
- مهارة التسلسل وتتكون من (٤ بنود) .

## وفيما يلي جدول ( ٥ ) يوضح بنود استمارة الملاحظة :

لا يستطيع	يستطيع أحياناً	يستطيع	البنود
			(أ) مهارة الانتباه . - تصنيف بعض الأرقام . - مهارة الأشياء المتماثلة في الشكل . - مهارة الأشياء المتماثلة في اللون . - مهارة الأشياء المتماثلة في الحجم . - مهارة الشكوك الظل الخاص به . (ب) مهارة التذكر . - مهارة احداث قصة قصيرة تتشعب منطقياً . - مهارة وصف الأماكن الأساسية . - مهارة أحوال جسمه وأسماؤه . - مهارة الحزم الناقص من الصورة . (ج) مهارة الأدب . - مهارة المفاهيم المكانية مثل (فوق - تحت - داخل - خارج) . - مهارة وصف (طيار - قمر) . - مهارة المتشابهات المتماثلة (كبير - صغير) . - مهارة مهارة مختلفة القصة . - مهارة مهارة أخى القصة . (د) مهارة التمييز . - مهارة تصنيف الشكوك . - مهارة تصنيف الجسم الممنوع . - مهارة الأشكال الهندسية . - مهارة تصنيف خصائص الأشياء . (هـ) مهارة التسلسل . - مهارة من (١١-١٥) أم أكش . - مهارة الطاقات من الأكبر فالأصغر ثم الأرفف . - مهارة الطاقات من الأرفف فالأكبر ثم الأرفف . - يرتب تسلسل المشاهد من البداية حتى النهاية .

## الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة :

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة في البحث الحالي بالطرق

التالية :

أولاً: معاملات الصدق :

(أ) صدق المحكمين (الخبراء) لأبعاد البطاقة:

قامت الباحثة باستطلاع رأي المحكمين (ن=١١) من المتخصصين في التربية والطفولة على أهم أبعاد المهارات العقلية وتوصلت إلى أبعاد المهارات العقلية المناسبة لأطفال الحضارة. وقد تم جمع آراء السادة المحكمين وحساب النسبة المئوية لمدى اتفاقهم على أهمية كل بعد من أبعاد المهارات العقلية من خلال نسبة الاتفاق. ويعرض جدول (٦) حساب نسبة الاتفاق لكل بعد من أبعاد بطاقة المهارات العقلية تم التوصل إليها:

## جدول (٦)

نسبة الاتفاق لأبعاد بطاقة ملاحظة المهارات العقلية ن=١١

أبعاد كل معيار	عدد المتفقين	غير المتفقين	نسبة الاتفاق
الانتباه	٩	٢	٨١.٨١%
التذكر	١١	—	١٠٠%
الإدراك	٩	٢	٨١.٨١%
التصنيف	١٠	١	٩٠.٩٠%
التسلسل	١١	١	١٠٠%
الدرجة الكلية	١١	—	٩٠%

و يتضح من الجدول السابق ( ٦ ) أن تمتع أبعاد البطاقة بنسبة اتفاق تراوحت بين ٨١% إلى ١٠٠% بين السادة المحكمين.

## (ب)الصدق المنطقي:

يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضي) إلى الحكم على مدى تمثيل البطاقة ملاحظة للميدان الذي يقيسه. أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات بطاقة ملاحظة المهارات العقلية بالطريقة الطبقيّة العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً صحيحاً، وقد قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة المهارات العقلية ووضع مفردات مناسبة لقياس كل مكون على حده من خلال حساب المتوسط والوزن النسبي لكل مكون، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمى صدق المحكمين، وذلك لتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وضعت لقياسه، تم عرض بطاقة الملاحظة في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، حيث تم تقديم البطاقة ملاحظة مسبقاً بتعليمات توضح لهم ماهية بعض المهارات العقلية وسبب استخدام البطاقة ملاحظة، طبيعة العينة، وطلب من كل منهم توضيح ما يلي:

١. مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه
٢. تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله.
٣. مدى اتفاق بنود البطاقة ملاحظة مع الهدف الذي وضعت من أجله.
٤. مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.
٥. الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للبطاقة ملاحظة.
٦. إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.
٧. تغطية وشمول البطاقة ملاحظة لقياس كل الأبعاد اللازمة.
٨. وضوح التعليمات الخاصة بالاختبار.

وقد تم اجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات البطاقة ملاحظة وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات البطاقة ملاحظة، واستخدام معادلة "لاوشي" لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات البطاقة ملاحظة، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠.٦٢) غير مقبولة. وتتص معادلة لأوشي لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات كالاتي:

$$\text{صدق المحتوى (CVR) للاوشي} = \frac{\text{ن و} - \text{ن/ن}}{\text{ن/ن}}$$

ن و: عدد المحكمين الذين وافقوا.

ن: عدد المحكمين ككل.

كما قامت بحساب نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات البطاقة وذلك باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبه الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من مفردات بطاقة ملاحظة المهارات العقلية كالتالي:

ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل مفردة من مفردات بطاقة ملاحظة المهارات العقلية كالتالي:

جدول (٧) النسب المئوية للتحكيم على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية (ن=١١)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	%١٠٠	تقبل	١٧	١	%١٠٠	تقبل	٩	١	%١٠٠	تقبل
٢	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٨	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٠	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل
٣	١	%١٠٠	تقبل	١٩	١	%١٠٠	تقبل	١١	١	%١٠٠	تقبل
٤	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	٢٠	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل	١٢	٠.٨١٨	%٩٠.٩	تقبل
٥	١	%١٠٠	تقبل	٢١	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل	١٣	٠.٤٥	%٧٢.٧	لا تقبل
٦	١	%١٠٠	تقبل	٢٢	١	%١٠٠	تقبل	١٤	١	%١٠٠	تقبل
٧	١	%١٠٠	تقبل	٢٣	١	%١٠٠	تقبل	١٥	١	%١٠٠	تقبل
٨	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل	٢٤	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل	١٦	٠.٦٣٦	%٨١.٨	تقبل

وبناءً على الجدول السابق تبين أن بنود بطاقة ملاحظة المهارات العقلية تمتعت بنسب صدق واتفاق بين المحكمين تراوحت بين ٠.٦٣٦ إلى ١ حسب معامل لاوشي وبين ٨١.٨ إلى ١٠٠ حسب معامل الاتفاق وتم حذف عبارتين ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للبطاقة ملاحظة (٢٢) عبارة.

ثانياً: الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة المهارات العقلية: قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبنود وأبعاد البطاقة ملاحظة وذلك على النحو التالي:

(أ) الاتساق الداخلي للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة

كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو مبين في

جدول (٨).

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

التذكر				الانتباه			
الدرجة الكلية للبطاقة		الدرجة الكلية للبعد		الدرجة الكلية للبطاقة		الدرجة الكلية للبعد	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠.٤٥٩	١	**٠.٤٨٥	١	**٠.٥٣٨	١	**٠.٦٤١	١
**٠.٤٧٨	٢	**٠.٥١٢	٢	**٠.٤١٦	٢	**٠.٥٩٦	٢
**٠.٥٩١	٣	**٠.٦٠٥	٣	**٠.٤٦٩	٣	**٠.٥١٠	٣
**٠.٧٩٥	٤	**٠.٧٠٦	٤	**٠.٤٨٩	٤	**٠.٦٠٧	٤
				**٠.٥٢٥	٥	**٠.٥٦٦	٥
التصنيف				الإدراك			
**٠.٨٢٩	١	**٠.٦٣٦	١	**٠.٥٨٦	١	**٠.٥٣٩	١
**٠.٧٧٣	٢	**٠.٧٦٦	٢	**٠.٦١٨	٢	**٠.٩٦٢	٢
**٠.٥٩٧	٣	**٠.٦٨٧	٣	**٠.٦٤٣	٣	**٠.٩٥٢	٣
**٠.٨٨٣	٤	**٠.٥٠٦	٤	**٠.٦٢٠	٤	**٠.٩١١	٤
				**٠.٧٥٩	٥	**٠.٦٨٧	٥
				التسلسل			
				**٠.٥٩١	١	**٠.٦٥٢	١
				**٠.٦١٤	٢	**٠.٥١٩	٢
				**٠.٤٥٦	٣	**٠.٥٢٠	٣
				**٠.٣٣١	٤	**٠.٤٦٤	٤

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ن=٣٠  $\geq ٠,٤٤٩$  وعند مستوى ٠.٠٠٥  $\geq$

٠,٣٤٩



يتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لكل بُعد دالة إحصائياً وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلي للعبارات.

#### (ب) الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الخمس للبطاقة ملاحظة، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الخمس بالدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة كما هو موضح في جدول (٩) التالي:

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

الأبعاد	الانتباه	التذكر	الإدراك	التصنيف	التسلسل
الانتباه	-	-	-	-	-
التذكر	**٠.٧٦٣	-	-	-	-
الإدراك	**٠.٦٥٩	**٠.٧٧٣	-	-	-
التصنيف	**٠.٧٤٢	**٠.٦٥٤	**٠.٧٤٩	-	-
التسلسل	**٠.٧٦٨	**٠.٧٢٣	**٠.٦٥٦	**٠.٧٣٣	-
الدرجة الكلية	**٠.٧٧٩	**٠.٧٧٩	**٠.٧٩٥	**٠.٧٤٨	**٠.٦٣٧

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠.٠٠١ ن=٣٠  $\geq ٠,٤٤٩$  وعند مستوى ٠.٠٥  $\geq ٠,٣٤٩$

٠,٣٤٩

يتضح من جدول (٩) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد بطاقة ملاحظة المهارات العقلية.

#### ثالثاً: ثبات بطاقة الملاحظة :

قامت الباحثة بحساب ثبات القائمة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كلا الملاحظين وقد تم ذلك بحساب معامل الارتباط بين كلا الملاحظين بالنسبة لكل معلمة .

جدول (١٠) يوضح معاملات الاتفاق بين كلا الملاحظين لعينة الدراسة الاستطلاعية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون
الانتباه	٠.٧٦٨
التذكر	٠.٧٦٩
الإدراك	٠.٧٦١
التصنيف	٠.٧٨٢
التسلسل	٠.٧٣٧
الانتباه	٠.٧٦٧
الدرجة الكلية	٠.٧٨٥

## ثبات بطاقة ملاحظة المهارات العقلية:

لحساب ثبات البطاقة ملاحظة تمّ الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لتحديد قيمة معامل الثبات، وذلك للبطاقة ككل ولكل بُعد من أبعادها على حدة، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول ( ١١ ) معاملات ثبات أبعاد بطاقة ملاحظة المهارات العقلية للأطفال والدرجة الكلية

ن = ٣٠

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا
الانتباه	٥	٠.٧٤٧
التذكر	٤	٠.٧٦٢
الإدراك	٥	٠.٧٣٩
التصنيف	٤	٠.٧٧٢
التسلسل	٤	٠.٧٦٢
الدرجة الكلية	٢٢	٠.٧٤٨

ومن نتائج الجدول السابق يتضح أن معاملات ثبات بطاقة ملاحظة المهارات العقلية للأطفال ككل ولكل بُعد من أبعاده على حدة في مستويات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية الوثوق في نتائج تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

رابعاً: طريقة تطبيق بطاقة الملاحظة :

(أ) تعليمات بطاقة الملاحظة :

- تطبق بطاقة الملاحظة في بداية اليوم قبل أن يرهق الطفل بالأعمال الأخرى .
- تم تطبيق بطاقة الملاحظة بشكل فردي على الأطفال تطبيق قبلي (قبل تطبيق البرنامج ) وتطبيق بعدي (بعد تطبيق البرنامج )على المجموعتين (التجريبية ،الضابطة ).
- توضح الباحثة للطفل المطلوب منه.
- تضع علامة صح في كراسة الإجابة الخاصة بالطفل (تستطيع - تستطيع أحياناً - لاتستطيع ) بناءً على أداء الطفل في الموقف واختيارته.
- يتم التطبيق في مكان هادئ ومريح جيد التهوية يسمح للطفل بالاستماع الجيد للسلوك .
- توجد الباحثة ألفة بينها وبين الطفل لكي تزيل عنه الرهبة من الموقف.
- يتم التطبيق بصورة فردية كل طفل على حدة .
- يتم استخدام مفردات مفهومة وبسيطة وسهلة أثناء التطبيق .
- يستغرق التطبيق ٣٠ دقيقة .

- يتم تسجيل بيانات الطفل كاملة في كراسة الإجابة الخاصة به.

أسم الطفل :

عمر الطفل :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

وقت تطبيق المقياس :

تاريخ تطبيق المقياس :

(ب) طريقة تصحيح بطاقة الملاحظة (مفتاح التصحيح) :

- إذا تمكن الطفل من أداء السلوك في بطاقة الملاحظة يحصل على ثلاث درجات .

- إذا تمكن الطفل بأداء جزء من السلوك أو بدرجة متوسطة يحصل على درجتان .

- إذا لم يتمكن الطفل من أداء السلوك وقام بتأديته بشكل خاطيء يحصل على درجة واحدة .

(ج) تفسير درجات بطاقة الملاحظة: تفسر درجات بطاقة ملاحظة المهارات العقلية للأطفال

كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة إشارة إلي انخفاض في مستوى المهارات العقلية للأطفال

بينما تعتبر الدرجة المتوسطة عن أداء السلوك بشكل متوسط في مستوى المهارات الاستقلالية

بينما تعتبر الدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مستوى المهارات العقلية للأطفال.

وتقدر الدرجة على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية للأطفال وفقاً لميزان التصحيح الثلاثي وفقاً

للمجدول التالي (١٢)

جدول (١٢) طريقة التصحيح الخاصة ببطاقة ملاحظة المهارات العقلية للأطفال

بطاقة ملاحظة المهارات العقلية			الأبعاد الرئيسية للبطاقة ملاحظة
الدرجة العظمي	الدرجة الصغرى	عدد العبارات	
١٥	٥	٥	الانتباه
١٢	٤	٤	التذكر
١٥	٥	٥	الإدراك
١٢	٤	٤	التصنيف
١٢	٤	٤	التسلسل
٦٦	٢٢	٢٢	الدرجة الكلية

(٢) برنامج اثرائى قائم على الانشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة

أولاً: الأسس الفلسفية التى بنى عليها البرنامج :

يستند البرنامج على الفلسفة التالية :

(أ) فلسفة منتسورى :

أولت "منتسورى" عناية كبيرة لدراسة الأطفال فى المراحل الأولى من حياتهم لذلك اعتمدت فى تربيتها للأطفال على التربية الحسية والحركية، أى التعلم من خلال الأشياء المحسوسة والتفاعل معها واعتمدت كثيراً فى طريقتها على إغناء البيئة المحيطة بالطفل بمثيرات حسية فى مختلف المجالات، كما اهتمت بتدريب جميع حواس الطفل من خلال إيجاد برنامج تدريبى شامل يستخدم الطفل من خلاله جميع حواسه فى التعلم .

أفترضات فلسفة منتسورى :

تقوم فلسفة "منتسورى" على عدد من الافتراضات منها :

-للألعاب قدرة عالية على لفت انتباه الأطفال .

-إعطاء الحرية للطفل مما يساعده على العمل والتفكير حسب قدراته وميوله واتجاهاته وحاجاته .

-تربية الطفل بشكل استقلالى ينمى شخصيته ويكسبه ثقة بنفسه ويصبح قادراً على الاعتماد على ذاته .

-يمكن تربية الحواس من خلال استخدام مجموعة من الأدوات الحسية المختلفة التى تمتاز بالتشويق والإثارة .

-تربية الحواس يساعد على نمو التربية العملية للطفل وهذا يحتاج إلى جو يمتاز بالحرية

والتلقائية مما يساعد الطفل فى تعلمه . (سالم على الغرابية : ٢٠١٤، ١٦٤، ١٦٥)

ثانياً: أهداف البرنامج :

قامت الباحثة بإعداد برنامج يهدف إلى تنمية المهارات العقلية ( الانتباه - التذكر - الإدراك -

التصنيف - التسلسل ) لدى طفل الحضانة .

وفيما يلى جدول ( ١٣ ) يوضح أهداف البرنامج

الأهداف الإجرائية	الأهداف العامة
<p>- يصل الفاكهة باللون المطابق لها فى الطبيعة .</p> <p>- ينقل الخرز بالمعلقة من طبق لآخر .</p> <p>- يلتقط بعض الأشياء والمجسمات الإسفنجية باستخدام الملقاط البلاستيك .</p> <p>- يدخل الأعواد الملونة بالفتحة المطابقة لها بداخل العلبة .</p> <p>- يضع الخرز بداخل الخيط .</p> <p>- يضع الخرز الملون بالخيط بنفس الترتيب الموضح</p>	<p>-تنمية بعض المهارات العقلية للأطفال كالانتباه .</p>

<p>أمامه . -يختار الطفل الشكل الذي لا ينتمي للمجموعة من بين ثلاث أشكال . -يلون الطفل بعض الأشكال الهندسية مثل (المربع -الدائرة -المثلث).</p>	
<p>-يعيد سرد أحداث القصة . -يرتب أحداث القصة وفقا لتتابعها . -يتذكر الصورة المطابقة للصورة المماثلة لها . -يختار الجسم المناسب لرأس الحيوان . -يذكر أوجه التشابه والأختلاف بين الأسد والزرافة . -يذكر أسماء الحيوانات الموجودة باللوحه . -يذكر أداة من أدوات الطبيب . -يذكر أداة من أدوات الجزار . -يذكر أداة من أدوات الفلاح . -يختار الحيوان الذي استمع الى صوته من الصندوق الذي أمامه .</p>	<p>-تتمية بعض المهارات العقلية للأطفال كالتذكر .</p>
<p>-يحدد أوجه التشابه والأختلاف بين الصورتين . -يختار الملابس المناسبة للبننت والولد . -يركب أجزاء البازل عن جسم الإنسان . -يفرق بين البننت والولد من حيث (طول الشعر - الملابس - الزينة).</p>	<p>-تتمية بعض المهارات العقلية للأطفال كالأدراك .</p>
<p>-يصنف الأشكال الموضحة أمامه لأشكال مربعة وأشكال دائرية . - يصنف الطفل مجموعة الأزرار بأكثر من طريقة . -يصنف الطفل الأشكال الهندسية الى دائرة-ومثلث ومربع . -يخرج كل شكلان متطابقان . -يطابق الشكل الهندسى بالشكل المماثل به بداخل الصندوق . -يصنف الأشياء المعروض لأشياء ترتديها فى اليد والأخرى ترتدى فى القدم . -يصنف الصور الموضحة أمامة لوسائل مواصلات والجزء الاخر للفواكه . -يربط بين الحيوان والمكان الذى يعيش فيه (عصفورة - نحلة - كلب - عنكبوت) . -يصل الحيوان بالبيت الذى يعيش فيه . -يصل الحيوان بالغذاء الذى يتغذى عليه . -يضع الكرة الملونة فى السلة المطابقة لنفس اللون .</p>	<p>-تتمية بعض المهارات العقلية للأطفال كالتصنيف .</p>
<p>-يرتب البطاقات المصورة أمامه من الأصغر للأكبر . -يرتب البطاقات المصورة امامه من الاكبر للاصغر . -يضع علامة أمام الشكل الأكبر . -يضع علامة أمام الشكل الأصغر . -يفرق بين الأكبر والأصغر . -يرتب بعض المشاهد تبعا لتسلسلها . -يرتب مراحل نمو النبات .</p>	<p>-تتمية بعض المهارات العقلية للأطفال كالتسلسل .</p>

ثالثاً: محتوى البرنامج الإثرائي :

تم تصميم محتوى البرنامج الى المهارات العقلية ويتفرع منها المهارات الأتية :

- (أ) مهارة الانتباه .
- (ب) مهارة التذكر .
- (ج) مهارة الإدراك .
- (د) مهارة التصنيف .
- (هـ) مهارة التسلسل .

رابعاً: الوسائل والأدوات المناسبة لأنشطة البرنامج :

قامت الباحثة باختيار الوسائل التعليمية والأدوات الخاصة بأنشطة البرنامج وفقاً للآتى :

- بما يتناسب مع الأهداف العامة والأهداف الإجرائية المراد تحقيقها .
- مناسبتها لخصائص الأطفال فى المرحلة العمرية .
- توافر عنصر الأمن والسلامة فى الوسائل والأدوات .
- المتانة .

-الإثارة والتشويق وجذب الانتباه .

كما تنوعت الوسائل والأدوات والخامات وهى :

- مجموعة من القصص المتنوعة باستخدام (الكتاب - اللوحة الوبرية - مسرح العرائس ) .
- اللوحة الجيبية .
- بطاقات مصورة .
- أدوات النظافة الشخصية .
- بعض الأدوات الموسيقية (طبل - شخايل - رق - مراکش ) .
- مجموعة من العرائس القفازية - عرائس العصا - مسرح عرائس .
- بعض الألعاب المختلفة (المتاهة - البازل - الدومينو- الذاكرة..... الخ ) .

خامساً: الاستراتيجيات المستخدمة فى البرنامج كالتالى :

- وتتمثل فى الاستراتيجيات التالية ( الحوار والمناقشة - الغناء - التعلم التعاونى - الإلقاء - سرد القصة - اللعب - العصف الذهنى - النمذجة ) .

**سادساً: تقويم البرنامج :**

التقويم هو أساس أى نشاط فهو يتمثل فى التطبيقات التربوية التى تمت بعد كل نشاط من أنشطة البرنامج وقد كانت أشكاله متعددة ومتنوعة .

ف نجد أن التقويم هو عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها ، كما يتضمن معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذى يعتمد على هذه الأحكام ويعتبر التقويم من الخطوات الهامة عند تصميم البرنامج .

١- **التقويم القبلى :** من خلال تطبيق أدوات الدراسة على الأطفال عينة الدراسة وهى بطاقة ملاحظة المهارات العقلية .

٢- **التقويم البنائى :** هو التقويم المصاحب لتنفيذ البرنامج التدريبي واثناء كل نشاط من أنشطة البرنامج ويتمثل فى ملاحظة أداء الأطفال وأنجازهم لما يطلب منهم من تكليفات وكذلك عقب كل يوم تدريبي .

٣- **التقويم النهائى :** من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة المهارات العقلية بهدف التحقق من مدى نجاح البرنامج التدريبي فى تحقيق أهدافه .

**الأساليب الإحصائية المستخدمة فى تحليل نتائج البحث:**

تم الاستعانة بالمعالجات الإحصائية المتوفرة عبر برنامج SPSS v22، وتم تبويب البيانات بالبرنامج الإثرائى وتطبيق المعاملات والمعادلات الإحصائية عليها، والتي ترمي فى الأساس إلى التحقق من فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وذلك مع مراعاة طبيعة بيانات الدراسة المستنتجة من تطبيق البطاقة ملاحظة على أفراد العينة، وتلك الأساليب الإحصائية هي:

١. حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان-براون، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلى بين مُفردات البطاقة والأبعاد التابعة لها والدرجة الكلية للبطاقة.

٢. تحديد قيم معامل ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق لتحديد درجة ثبات بطاقة الملاحظة .

٣. كا تربيع لحساب تجانس درجات المجموعة التجريبية.

٣. التمثيل البياني لمتوسطى درجات مجموعة الدراسة التجريبية فى القياس القبلى أو البعدى على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية، وذلك بالاستعانة بشكل الأعمدة البيانية والمضلعات التكرارية.

٤. تطبيق اختبار "ولكوكسون" Wilcoxon Test للمقارنة بين مُتوسطات رتب درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

٥. تطبيق اختبار "مان ويتني" Mann Whitney Test للمقارنة بين مُتوسطى رتب درجات تلاميذ مجموعتين مستقلتين (التجريبية والضابطة) على بطاقة ملاحظة، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهم.

## نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات البحث والبحوث المقترحة .

## أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها

## عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية لأطفال الحضانة لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج الإثرائي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وذلك بتطبيق اختبار "لكوكسون" **Wilcoxon Test** للمقارنة بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطين (التجريبية في القياسين القبلي والبعدي) على البطاقة ملاحظة، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتوضح النتائج بجدول (١٤) التالي:

جدول (١٤) نتائج تطبيق اختبار "لكوكسون" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة المهارات العقلية .

الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوي الدلالة
الانتباه	قبلي	٧.٠٠	١.١٣	الرتب	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	- ٣.٤٢٥	٠,٠١
				الرتب	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠٠		
	التساوي	٠							
	المجموع	١٥							
التذكر	قبلي	٥.٦٦	١.٢٩	الرتب	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	- ٣.٤٢٣	٠,٠١
				الرتب	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠٠		
	التساوي	٠							
	المجموع	١٥							
الإدراك	قبلي	٦.٢٦	١.٠٣	الرتب	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-	٠,٠١
				الرتب	١٥	٨.٠٠	١٢٠,٠٠		



لصالح البعدي	٣.٤٣٦			٠	التساوي	١.٢٤	١٢.١٣	بعدي	
٠,٠١		٠,٠٠	٠,٠٠	١٥	المجموع				
لصالح البعدي	-	١٢٠,٠٠	٨.٠٠٠	١٥	الرتب	٠.٩٦	٥.٢٦	قبلي	
٠,٠١	٣.٤٣٦			٠	التساوي				
٠,٠١		٠,٠٠	٠,٠٠	١٥	المجموع	١.٣٠	١٠.١٣	بعدي	التصنيف
لصالح البعدي	-	١٢٠,٠٠	٨.٠٠٠	١٥	الرتب	١.١٧	٥.٦٦	قبلي	
٠,٠١	٣.٤٤٦			٠	التساوي				
٠,٠١		٠,٠٠	٠,٠٠	١٥	المجموع	٠.٧٣	١١.٤٠	بعدي	التسلسل
لصالح البعدي	-	١٢٠,٠٠	٨.٠٠٠	١٥	الرتب	٣.١٥	٢٩.٨٦	قبلي	الدرجة الكلية
٠,٠١	٣.٤٢٣			٠	التساوي				
٠,٠١		٠,٠٠	٠,٠٠	١٥	المجموع	٢.٧٤	٥٤.٤٠	بعدي	للمهارات

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

جدول (١٤) نتائج تطبيق اختبار "ولكوكسون" بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "ولكوكسون" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي. كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في البطاقة ملاحظة بينها فروق كبيرة، وذلك في كافة أبعاد بطاقة ملاحظة كل على حدة وفي البطاقة ملاحظة ككل.

## تفسير نتائج التحقق من صحة الفرض الأول :

توصلت نتائج البحث إلى تحقق الفرض الأول الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى .

وترجع الباحثة هذه الفروق بين القياسين القبلى والبعدى إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية إلى البرنامج وهذا يؤكد نجاح وفاعلية البرنامج الإثرائى القائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانه .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع كلاً من دراسة (Williams, 2001) التى أكدت على أن المعلمات يجب أن يقدموا العديد من الأنشطة الإثرائية للأطفال وتدريبهم من خلال مجموعات صغيرة وثبتت الدراسة فاعلية تلك الأنشطة مع الطفل .

وكذلك دراسة (Moore, 2001) التى هدفت إلى قياس تأثير الأنشطة الإثرائية على المعرفة العلمية والإتجاه نحو مادة العلوم وأكدت على الدور الذى تقوم به الأنشطة الإثرائية فى ذلك وثبتت الدراسة فاعلية تلك الأنشطة مع طفل الروضة .

ودراسة (جيهان محمد الحفناوى ، ٢٠٠٥ ) التى هدفت إلى التأكد من فاعلية الأنشطة الإثرائية فى اكتشاف بعض المواهب الخاصة لطفل الروضة .

وكذلك دراسة (Carter, 2006) والتى هدفت إلى تنمية المفاهيم العلمية بإستخدام الأنشطة الإثرائية لطفل الروضة ، وأشارت للدور الذى تلعبه الأنشطة الإثرائية فى تعلم الطفل وأثبتت الدراسة فاعلية تلك الأنشطة مع الطفل .

ودراسة (Fasakes et al.,2011) حيث هدفت تلك الدراسة إلى تدريب الأطفال على الأنشطة الإثرائية غير التقليدية كنوع من أنواع الأنشطة الحرة فى تقبلهم للمعلومات والمفاهيم المتنوعة المقدمة لهم .

كما ظهر هذا التحسن على الأطفال فى القياس البعدى على أطفال المجموعة التجريبية فى تحسن المهارات العقلية لديهم ويرجع هذا التحسن إلى :

-التنوع فى الأنشطة المقدمة للأطفال فى البرنامج ما بين ألعاب وتدريبات للأطفال وبعض القصص وبعض الألعاب والأنشطة الجماعية الخاصة بتنمية بعض المهارات العقلية

-تنوع الباحثة فى استخدام مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة مثل ( استراتيجىة الحوار والمناقشة - استراتيجىة الغناء - استراتيجىة التعلم التعاونى - استراتيجىة الألقاء - استراتيجىة سرد القصة - استراتيجىة اللعب - استراتيجىة النمذجة )

- تنوع الباحثة فى استخدام مجموعة من الوسائل والأدوات المتنوعة مثل ( القصص - المجسمات - البطاقات - العرائس المختلفة المناسبة للطفل وبعض الأدوات الموسيقية الإيقاعية البسيطة وبعض مجسمات والحيوانات والطيور والألعاب المختلفة .

- ما قدمته الباحثة لأطفال المجموعة التجريبية من تدريبات وألعاب وأنشطة متنوعة خاصة بتنمية المهارات العقلية للأطفال وتتضمن (مهارة الانتباه - مهارة التذكر - مهارة الإدراك - مهارة التصنيف - مهارة التسلسل ) فتمثل تنميتها من خلال الأنشطة التالية (اشكالى الشقية ،الخرز الشقى ،ركز معى ،جمع معى ،جسم الإنسان ،من يشبهنى ،متشابهون ولكن مختلفون ،مختلفون ولكن مزرعتى ،أين فاكهتى ،أين ترتدى ،هيا نفكر معا ،أصدقائى ،صنف معى ،مهنتى ،هيا نلعب ،الكرات العجيبة ،يلا نرتب الأشكال ،الصندوق العجيب ،مراحل النمو )من خلال تقديم بعض المجسمات والأشكال والألعاب والصور والبطاقات المختلفة .

- كما ظهر التحسن على الأطفال من خلال التطبيقات التربوية التى طبقتها الباحثة على الأطفال واستطاعوا الأطفال أدائها بشكل صحيح ،كما ظهر هذا التحسن على الأطفال فى القياس البعدى حيث أصبح لديهم القدرة على (مطابقة الشكل بالشكل المماثل له ،قدرتهم على لضم الخرز بالخيط ،التعرف على أجزاء جسم الإنسان ،كما أصبح الأطفال قادرين على التمييز بين الجنسين (ولد - بنت ) تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الصور ،كما استطاعوا الأطفال تعلم تصنيف الأشياء فى مجموعات سواء الفواكه أو الخضروات ووسائل المواصلات والأشياء التى ترتدى باليد والتى ترتدى فى القدم وتصنيف الأشكال الدائرية والمربعة ،تصنيف بعض الأشكال المطابقة فى الشكل مع بعضها وفى الحجم وفى اللون ،التعرف على بعض المهن والأدوات الخاصة بكل مهنة من المهن ،التعرف على بعض الحيوانات وغذائها والتعرف على أماكن معيشة بعض الحيوانات وتمييزه لبعض الألوان من الكرات مختلفة الألوان والمقارنة بين الأحجام المختلفة وترتيب الأشكال من الصغير للكبير ومن الكبير للصغير وتصنيف الأشكال تبعاً لأحجامها الحجم الأصغر مع نفس الأحجام المتطابقة معه والكبير مع الكبير بما يناسبه وترتيب مراحل النمو للنبات والإنسان .

- كما لاحظت الباحثة تحسن قدرة الأطفال على الانتباه بعد أن كانت فترة الانتباه قصيرة جدا وتحسن التذكر من خلال ما قدمته من ألعاب وتدريبات لهم وتنمية الإدراك وقدرتهم على التصنيف والتسلسل حدث بها تحسن بشكل إيجابى فكانت النتائج الإيجابية التى ظهرت على سلوكيات الأطفال كانت نتيجة بعض الأنشطة الخاصة بالبرنامج التى قدمتها الباحثة لتنمية المهارات العقلية .

عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

وينص الفرض الثاني على أنه: " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين (التجريبية- الضابطة) في القياس البعدي على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية لدى أطفال المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (مان ويتني) للفروق بين مجموعتين مستقلتين Mann-Whitney Test بدلاً لا معلمياً عن اختبار Independent T-test للفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك نظراً لانخفاض حجم العينة، لما يتعذر معه اعتدالية التوزيع، وهو شرط أساسي لاستخدام اختبار (ت) والجدول التالي يوضح نتائج التحليل الإحصائي لهذا الفرض:

جدول (١٥) نتائج تطبيق اختبار "مان-وتني" بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات العقلية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة
الانتباه	التجريبية	١٥	١٠.٦٦	٠.٨٩	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠	٠.٠٠	٤.٧٣٧	٠.٠١
	الضابطة	١٥	٦.٨٠	٠.٧٧	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			
التذكر	التجريبية	١٥	١٠.٠٦	٠.٧٠	٢٢.٩٠	٣٤٣.٥٠	١.٥٠	٤.٦٨٢	٠.٠١
	الضابطة	١٥	٧.١٣	١.٠٦	٨.١٠	١٢١.٥٠			
الإدراك	التجريبية	١٥	١٢.١٣	١.٢٤	٢٢.٨٧	٣٤٣.٠	٢.٠٠	٤.٦٧٠	٠.٠١
	الضابطة	١٥	٧.٦٦	٠.٩٧	٨.٣٧	١٢٢.٠			
التصنيف	التجريبية	١٥	١٠.١٣	١.٣٠	٢٢.٦٣	٣٣٩.٥٠	٥.٥٠	٤.٤٧٨	٠.٠١
	الضابطة	١٥	٦.٤٠	١.٢٤	٨.٣٧	١٢٥.٥٠			
التسلسل	التجريبية	١٥	١١.٤٠	٠.٧٣	٢٢.٤٣	٣٣٦.٥٠	٨.٥٠	٤.٣٩٧	٠.٠١
	الضابطة	١٥	٨.٦٠	١.٦٣	٨.٥٧	١٢٨.٥٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥	٥٤.٤٠	٢.٧٤	٢٣.٠٠	٣٤٥.٠	٠.٠٠	٤.٦٨٤	٠.٠١
	الضابطة	١٥	٣٦.٦٠	٢.٥٢	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن كافة قيم "Z" المحسوبة من خلال تطبيق اختبار "مان ويتني" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة علي بطاقة ملاحظة المهارات العقلية ككل وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية على حدة في القياسين القبلي والبعدي.

## تفسير نتائج التحقق من صحة الفرض الثانى :

توصلت نتائج البحث إلى تحقق الفرض الثانى الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات العقلية لصالح أطفال المجموعة التجريبية .  
- وترجع الباحثة تنمية المهارات العقلية لدى أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة نظراً لما تعرضت إليه المجموعة التجريبية للبرنامج الإثرائى القائم على الأنشطة الحسية لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانة مما يؤكد فاعلية ودور البرنامج فى التأثير على أطفال المجموعة التجريبية دون الضابطة .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة كلاً من ( عزة عبد المنعم رضوان ، ٢٠١٦ ) والتي أكدت على دور الأنشطة الإثرائية فى تنمية المفاهيم الرياضية للأطفال .  
كما أتقتت تلك النتيجة مع العديد من الدراسات مثل دراسة (وائل عبدالله ، ٢٠٠٠ ) ، (محمد متولى قنديل ، ٢٠٠٥ ) ، ( ميرفت سيد مدنى ، ٢٠٠٧ ) ، ( ساجدة أبو ماضى ، ٢٠١١ ) ، ( Saniei, ) (van der Graaf, Segers, and Verhoeven, 'Birjandi, and Abdollahzadeh, 2015 2015)

حيث أكدت تلك الدراسات على ضرورة تقديم برامج الأنشطة الإثرائية وذلك لما لها من تأثير بالغ الأهمية فى تنمية العديد من المفاهيم والمهارات واعتبارها من مجالات التقييم الدينامى والإتجاهات المعاصرة المرتبطة بتنمية العديد من المفاهيم الحديثة لطفل الروضة وبخاصة المفاهيم التكنولوجية .

- كما يرجع هذا التحسن لصالح أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة فى القياس البعدى وذلك للأسباب التالية :

من خلال التطبيقات التربوية التى طبقتها الباحثة على الأطفال واستطاعوا الأطفال أدائها بشكل صحيح (مطابقة الشكل بالشكل المماثل له ، قدرتهم على لضم الخرز بالخيط ، التعرف على أجزاء جسم الإنسان ، كما أصبح الأطفال قادرين على التمييز بين الجنسين (ولد- بنت ) تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الصور ، كما استطاعوا الأطفال تعلم تصنيف الأشياء فى مجموعات سواء الفواكه أو الخضروات ووسائل المواصلات والأشياء التى ترتدى باليد والتي ترتدى فى القدم وتصنيف الأشكال الدائرية والمربعة وتصنيف بعض الأشكال المطابقة فى الشكل مع بعضها وفى الحجم وفى اللون ، التعرف على بعض المهن والأدوات الخاصة بكل مهنة من المهن التعرف على بعض الحيوانات وغذائها والتعرف على أماكن معيشة بعض الحيوانات وتمييزه لبعض الألوان من الكرات مختلفة الألوان والمقارنة بين الأحجام المختلفة وترتيب الأشكال من

الصغير للكبير ومن الكبير للصغير وتصنيف الأشكال تبعا لأحجامها الحجم الأصغر مع نفس الأحجام المتطابقة معه والكبير مع الكبير بما يناسبه وترتيب مراحل النمو للنبات والإنسان .  
-كما لاحظت الباحثة تحسن قدرة الأطفال على الانتباه بعد أن كانت فترة الانتباه قصيرة جدا والتذكر تحسن من خلال ما قدمته من ألعاب وتدريبات لهم وتنمية الإدراك وقدرتهم على التصنيف والتسلسل حدث بها تحسن بشكل إيجابي فكانت النتائج الإيجابية التي ظهرت على سلوكيات أطفال المجموعة التجريبية كانت نتيجة بعض الأنشطة الخاصة بالبرنامج التي قدمتها الباحثة لتنمية المهارات العقلية .

#### توصيات البحث :

فى ضوء نتائج التي توصل اليها البحث توصى الباحثة بما يلي :

- تدريب معلمات الحضانه على تقديم الأنشطة الحسية فى تعليم الأطفال .
- تدريب طالبات قسم الحضانه على إعداد أنشطة حسية مناسبة لطفل الحضانه فى تنمية كافة المهارات المختلفة .
- أن تعتمد الأنشطة المقدمة لطفل الحضانه على أساليب وفنيات متعددة وذلك بطريقة مخططة وهادفة لتحقيق أهداف تعليمية محددة .
- إجراء المزيد من البحوث حول أثر برامج الأنشطة الحسية على تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال .
- اهتمام مخططي البرامج والمناهج التعليمية بتصميم البرامج التي تعتمد على الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الحواس .
- تخطيط برامج تدريبية لمربيات دور الحضانه لتنمية مهارات طفل الحضانه .
- التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين وتعرف ولى الأمر ببعض المهارات التي يجب تنميتها لدى طفل الحضانه .

#### البحوث والدراسات المقترحة :

- برنامج تدريبى للوالدين لتنمية المهارات العقلية لدى طفل الحضانه .
- برنامج تدريبى للوالدين لتنمية المهارات الحسية لدى طفل الحضانه .
- دليل تربوى للأباء والأمهات لتنمية بعض المهارات الأساسية لدى طفل الحضانه .

## قائمة المراجع :

## أولاً:المراجع العربية :

- ١- احمد حسين اللقانى ،على أحمد الجمل ( ٢٠٠٣ ) : معجم المصطلحات التربوية فى المناهج وطرق التدريس ،القاهرة ،عالم الكتب.
- ٢-ايمان سليم حسن (٢٠٠٨):برنامج مقترح لمعلمى العلوم على استخدام الأنشطة الإثرائية بمساعدة الكمبيوتر وأثره على تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة الزقازيق .
- ٣-أميرة على محمد (٢٠٠٨):المرجع فى الطفولة المبكرة ،الجيزة ،الدار العالمية للنشر والتوزيع .
- ٤-أحلام قطب فرج (٢٠٢١):فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية فى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعى السياحى لدى أطفال الروضة ،المجلة التربوية ،المجلد ٩١ ،كلية التربية ، جامعة سوهاج .
- ٥- إيفال عيسى (٢٠٠٦):مدخل إلى التعليم فى الطفولة المبكرة ،ترجمة أحمد حسين ،أحمد الشافعى ،مراجعة رشدى فام منصور ، غزة - فلسطين ، دار الكتاب الجامعى .
- ٦-تغريد أبو طالب ولىلى الصايغ (٢٠٠٨) :إدارة الحضانة ورياض الأطفال ،القاهرة ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .
- ٧-جمال عبد العاطى محمد (٢٠١٧):أثر التدريبات الحسية فى تنمية بعض مفاهيم الفيزياء الكونية ومهارات التفكير لدى طفل الروضة ، المؤتمر الدولى الثانى :التنمية المستدامة للطفل العربى كمرتكزات للتغيير فى الألفية الثالثة - الواقع والتحديات ، ابريل ، المجلد ٢ ، كلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة .
- ٨-جيهان محمد الحفناوى (٢٠٠٥):فاعلية برنامج إثرائى فى اكتشاف وتنمية المواهب الخاصة لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة عين شمس .
- ٩-حليمى المليجى (٢٠٠٤) :علم النفس المعرفى ،مصر ، دار النهضة العربية .
- ١٠-حمدى محمد مرسى (٢٠١١):برنامج تدريبي مقترح للطلاب المعلمين شعبة رياضيات بكلية التربية لإستخدام الأنشطة الإثرائية ،ورقة عمل ،المؤتمر العلمى لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية والمجتمع :الحاضر والمستقبل )،الأردن ، كلية العلوم التربوية ، جامعة جرش ،ص ٧١٣ - ٧٤٤ .
- ١١-حتم صابر خوشناو ،شيروان صالح خضر (٢٠١٥):تأثير برنامج تعليمى مقترح باستخدام أنشطة حسية حرة على تنمية بعض القدرات البدنية والحسية والنمو الاجتماعى لرياض الأطفال ،مجلة العلوم الانسانية ١٩(١) -٥٤ -٥٨ .

- ١٢- حمد الشمري وسودان الزعبي (٢٠١٤) : أثر الأنشطة الحسية في برنامج بورتاج للتدخل المبكر في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الاطفال بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية ١٥ (٢) ٤٠٩ - ٤٤٥ .
- ١٣- حسن زيتون (٢٠٠٣) : نموذج رحلة التدريس: رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا، القاهرة ، دار عالم الكتب .
- ١٤- خالد سعيد حربي (٢٠١٢): أثر استخدام الأنشطة الأثرائية بمادة الفيزياء في تنمية التعبير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة مؤتة .
- ١٥- دينا جمال سليمان عجير (٢٠١٧): برنامج أنشطة في فنون الأداء لتنمية بعض الاحتياجات النمائية لطفل الحضانة من (٢-٤) سنوات، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة .
- ١٦- رانيا الجمال (٢٠٠٩) : السياسة التعليمية لطفل ما قبل المدرسة، الفيوم ، دار الجامعة الجديدة .
- ١٧- زيزيت أنور محمد (٢٠٠٧): مدى فاعلية برنامج البورتاج في تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة من ٥ الى ٦ سنوات، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،قسم الدراسات النفسية والإجتماعية ،جامعة عين شمس .
- ١٨- سلوى عبد الوهاب أحمد (٢٠١٠) : أثر وحدة إثرائية في مادة الرياضيات على تنمية الإستدلال المكاني وتحسين التحصيل في الهندسة لدى تلميذات الصف الخامس الإبتدائي في دولة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي .
- ١٩- سهيلة محسن كاظم الفتلاوى (٢٠٠٥): تعديل السلوك في التدريس، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ٢٠- سالم على الغرابية (٢٠١٤): مهارات التفكير وأساليب التعلم، الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- ٢١- سهير كامل وآخرون (٢٠١٤): تنمية المهارات الفنية والحركية لطفل الروضة ، الرياض، مكتبة الرشد .
- ٢٢- ساجدة أبو ماضي (٢٠١١): أثر استخدام المحاكاة الحاسوبية على اكتساب المفاهيم والمهارات الكهربية بالتكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة - رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية - غزة .



- ٢٣- شيماء المغاوري احمد محمد (٢٠١٩): تخطيط الأنشطة الحسية والكمبيوترية لتنمية بعض مفاهيم ومهارات علوم الحياة لدى طفل الروضة ، باحثة دكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس ، المجلد ٢٥ ، العدد ديسمبر ج ٢ .
- ٢٤- شيماء حسين عبد الحميد (٢٠١١): فعالية استخدام مسرح العرائس لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالاسماعيلية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة قناة السويس .
- ٢٥- عبير عبد المنعم فيصل (٢٠١٤) : تأثير برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في مادة علم الاجتماع على تنمية المهارات الاجتماعية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الستون ، ص ص ١٣ - ٥٣ .
- ٢٦- عزة عبد المنعم رضوان (٢٠١٦): برنامج إثرائي لمعلمات الروضة لتقدير المفاهيم الرياضية للأطفال باستخدام التقييم الدينامي ، مجلة الطفولة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، العدد الثاني والعشرون ، الجزء الثاني ، يناير ص ١١٨٧ - ص ١٢٣٧ .
- ٢٧- فهم مصطفى (٢٠٠٥) : الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٢٨- فاطمة الزهراء محمد شوقي محمد (٢٠١٠) : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات مشرفات الحضانه للتعامل مع الخصائص النمائية لطفل الحضانه ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .
- ٢٩- فاطمة صبحى عفيفى السيد (٢٠١٨): برنامج إثرائي لتنمية بعض المفاهيم التكنولوجية لطفل الروضة في ضوء متطلبات العصر ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة - المجلد الرابع - العدد الرابع .
- ٣٠- فاطمة شحطة عايد على (٢٠١٢): فاعلية برنامج إعلامي مقترح لتنمية بعض الأداب الدينية والمهارات السلوكية لدى طفل الروضة في ضوء معايير رياض الأطفال ، رسالة دكتوراه ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- ٣١- فهدة عبدالله البلوشى (٢٠١٠): أثر استخدام أنشطة إثرائية في مادة التربية الفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الرابع الإبتدائي في مدين الرياض ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليج العربي .
- ٣٢- كوثر حسين كوجك (٢٠٠١) : اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٣٣- كوثر عسيلا (٢٠٠٩) : طفل متلازم داون ، عمان ، دار الصفاء .

- ٣٤- ميساء محمد سالم (٢٠١٣): دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة الإثرائية لطلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة أريد، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك .
- ٣٥- محمد الحيلة (٢٠٠٣): الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليمياً وعملياً، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٣٦- منى محمد عبدالله (٢٠١٣): فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .
- ٣٧- محمد عبد الوهاب هاشم حمزة (٢٠١٨): أثر برنامج قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لطفل الروضة في عمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٩، العدد ٢٦، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين .
- ٣٨- مفيد حواشين، زيدان حواشين (٢٠٠٢): التربية الحسية لطفل الروضة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٣٩- محمد عوض الله سالم، مجدى محمد الشحات، أحمد حسن عاشور (٢٠٠٣): صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٤٠- محمد متولى قنديل (٢٠٠٥): تصميم نموذج إثرائي قائم على المنهج للأكتشاف المبكر لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي الثاني (الطفل العربي الموهوب - اكتشافه - تدريبه - رعايته)، وزارة التعليم العالي، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .
- ٤١- محمد متولى قنديل، داليا عبد الواحد (٢٠١٠): برامج وأنشطة رياض الأطفال، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- ٤٢- ميرفت سيد مدنى (٢٠٠٧): برنامج خبرات تربوية إثرائية متكاملة لتنمية الموهوبين في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .
- ٤٣- نذلة خضر (٢٠٠٥): أنشطة في الرياضيات الابتدائية مرتبطة بالحياة والمعرفة، القاهرة، عالم الكتب .
- ٤٤- هيام محمد عاطف (٢٠٠٢): الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة، تقديم ومراجعة حسين غريب حسين، القاهرة، دار الفكر العربى .
- ٤٥- وليد على، أمال بطرس (٢٠١١): تأثير برنامج مقترح للتربية الحسية في تنمية مستوى الأهداف التعليمية لأطفال الرياض بعمر (٥-٦) سنوات، مجلة دراسات العلوم التربوية ٣٨(٢) ٥٩٣-٦٠٤.

٤٦- وائل عبدالله (٢٠٠٠): برنامج إثرائي في الرياضيات لتنمية قدرات التفكير الإبداعي في الرياضيات للموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية والنفسية ، جامعة القاهرة .

٤٧- يحيى محمد لطفى إبراهيم نجم ، محمد محمد أحمد المقدم (٢٠٠٠): فاعلية برنامج مقترح قائم على توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل ما قبل المدرسة ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس ، جامعة الأزهر .  
ثانياً: المراجع الأجنبية :

48- Bönecker, M., Machado Ardenghi, T. H. I. A. G. O., Butini Oliveira, L. U. C. I. A. N. A., Sheiham, A., & Marcenes, W. (2010). Trends in dental caries in 1-to 4-year-old children in a Brazilian city between 1997 and 2008. *International Journal of Paediatric Dentistry*, 20(2), 125-131.

49- Carter, C. D. (2006). The Challenge... Programs For The Gifted In The Secondary School. Available at: available at :[http://www.worldwide-school.org/Library/books/school/Education/How to tell Stories/shap.4htm](http://www.worldwide-school.org/Library/books/school/Education/How%20to%20tell%20Stories/shap.4htm).

50- Saniei, A., Birjandi, P., & Abdollahzadeh, E. (2015). On the practicality of group dynamic assessment: A seminal enterprise deserving closer scrutiny. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 4(2), 39-46.

51- Davis, G. A., & Rimm, S. B. (2010). *Education of the gifted and talented*. Prentice-Hall, Inc.

52- Fasakes, G.; Sofronion, C., & Mavordi, E. (2011). Photography and film making impact on academic content, early Childhood education journal, 38 (5), 385-392.

53- van der Graaf, J., Segers, E., & Verhoeven, L. (2015). Scientific reasoning abilities in kindergarten: dynamic assessment of the control of variables strategy. *Instructional Science*, 43, 381-400.

54- Johnston, J. (2005). *Early explorations in science*. McGraw-Hill Education (UK).

- 55- Moore, J. M. (2001). *The effects of inquiry-based summer enrichment activities on rising eighth graders' knowledge of science processes, attitude toward science, and perceptions of scientists*. The University of Mississippi.
- 56- Nutbrown, C. (2011). Key concepts in early childhood education and care. *Key Concepts in Early Childhood Education and Care*, 1-192.
- 57- Pereira, N., Peters, S. J., & Gentry, M. (2010). My class activities instrument as used in Saturday enrichment program evaluation. *Journal of Advanced Academics*, 21(4), 568-593.
- 58- Rutledge, C. D. (2003). *The level of motor skill development of preschool children provided a physical education program and preschool children provided with free play environments*. University of Northern Colorado.
- 59- Segal, M. M. (2012). *All about child care and early education: A comprehensive resource for child care professionals*. Pearson/Allyn and Bacon, Boston.
- 60- Stephens, K. (2007). Self-help skills and chores build children's identity. A Confidence Paper, Available at: [www.ParentingExchange.com](http://www.ParentingExchange.com)
- 61- Natsiopoulou, T., Vidali-Laloumi, E., Zachopoulou, E., & Trevlas, E. (2010). An innovative preschool health education program. *Health Science Journal*, 4(2), 110.
- 62- Robertson, W. C. (2001). *Community Connections For Science Education* (Vol. 1). NSTA Press.